



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المشاريع

أثر استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع في ظل بيئة
العمل عن بعد

إعداد الطالب /

عبدالرحمن ابراهيم العثمان

Abdulrahman Ibrahim Alothman

الرقم الجامعي / 235002879

إشراف /

د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د. فايز جراد

العام الدراسي /

2026

فهرس المحتويات

4	المقدمة
5	2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي
7	3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
7	3.1 الأمانة العلمية (Scientific Honesty)
7	3.2 النزاهة العلمية (Research Integrity)
7	3.3 الموضوعية (Objectivity)
8	3.4 السرية (Confidentiality)
8	3.5 الموافقة المستنيرة (Informed Consent)
9	4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
9	4.1 الانتحال العلمي (Plagiarism)
9	4.2 تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)
9	4.3 التحيز في البحث العلمي (Research Bias)
10	4.4 انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy)
10	4.5 تضارب المصالح (Conflict of Interest)
10	5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي
10	5.1 لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)
11	5.2 دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)
12	5.3 الموائيق والمعايير الدولية
13	5.4 أهمية اللوائح الأخلاقية في تنظيم البحث العلمي
13	6. التطبيق العملي على موضوع البحث
13	6.1 مقدمة
13	6.2 الالتزام بالموافقة المستنيرة
14	6.3 الحفاظ على سرية البيانات
14	6.4 استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط
14	6.5 الالتزام بالأمانة العلمية
15	6.6 تجنب التحيز
15	6.7 حماية المشاركين من المخاطر
16	6.9 الالتزام بحقوق الملكية الفكرية
16	7. الخاتمة
17	المراجع
17	أولاً: المراجع العربية
17	ثانياً: المراجع الأجنبية

فهرس الجداول

8.....	1 Table المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
10.....	2 Table أهم القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات في إنتاج المعرفة، وتطوير العلوم، وإيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه المؤسسات والأفراد. وقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في أساليب البحث العلمي ومناهجه، نتيجة التقدم التكنولوجي والتوسع في استخدام التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحاجة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية التي تحكم ممارسة البحث العلمي. فنجاح أي دراسة لا يعتمد فقط على سلامة تصميمها ومنهجيتها، وإنما يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالأخلاقيات العلمية التي تضمن النزاهة والموضوعية والشفافية في جميع مراحل البحث.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء إعداد وتنفيذ الدراسة، بما يضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية البيانات، والالتزام بالأمانة العلمية، وتجنب جميع أشكال الغش أو التلاعب أو الانتحال العلمي. كما تهدف هذه الأخلاقيات إلى تحقيق التوازن بين حرية الباحث في إجراء الدراسات العلمية وبين مسؤوليته تجاه المجتمع والمؤسسات والأفراد الذين يشاركون في البحث.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد، كالاستبانات والمقابلات والملاحظات، حيث يترتب على الباحث مسؤوليات أخلاقية تتمثل في الحصول على موافقة المشاركين بصورة طوعية، وتوضيح أهداف الدراسة لهم، وعدم استخدام البيانات إلا للأغراض العلمية، مع المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليهم. كما تمتد المسؤولية الأخلاقية إلى مرحلة تحليل البيانات وعرض النتائج، بحيث يلتزم الباحث بعرض النتائج كما هي دون تحريف أو انتقاء أو إخفاء أي نتائج لا تتفق مع توقعاته أو فرضياته.

وتؤكد المؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية الدولية أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل أحد المعايير الأساسية لقبول الدراسات ونشرها في المجالات العلمية المحكمة. لذلك وضعت الجامعات ومراكز البحوث لجائناً متخصصة لأخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)، تتولى مراجعة الدراسات التي تشمل مشاركين من البشر، والتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة قبل تنفيذها. كما اعتمدت العديد من المؤسسات العلمية أدلة توثيق ومعايير مهنية، مثل دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، الذي يهدف إلى تنظيم عملية الاقتباس والتوثيق وحماية حقوق الملكية الفكرية والحد من الانتحال العلمي.

ويأتي هذا التقرير في إطار تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع الدراسة الحالي بعنوان "أثر استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع في ظل بيئة العمل عن بُعد"، حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة لجمع البيانات من المشاركين. ومن ثم، فإن نجاح الدراسة لا يقتصر على سلامة تصميمها المنهجي، بل يتطلب أيضاً الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحلها، بدءاً من تصميم أداة الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع بصورة علمية دقيقة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في تعزيز جودة البحوث ومصادقيتها، ومناقشة المبادئ والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع توضيح دور اللوائح والأنظمة المنظمة لأخلاقيات البحث، ثم تقديم تطبيق عملي لهذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالي، بما يعكس التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية المتعارف عليها في المؤسسات الأكاديمية، ويسهم في تعزيز الثقة بنتائج البحث وإمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية والممارسات الإدارية.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تمثل الإطار الذي يوجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل إعداد الدراسة وتنفيذها ونشر نتائجها. ولا يقتصر دورها على منع الممارسات غير الأخلاقية، بل يمتد إلى تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى الثقة في نتائجه، بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية.

وتتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تضمن التزام الباحث بالأمانة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، بعيداً عن التحيز أو التلاعب أو إخفاء الحقائق. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، ازدادت موثوقية نتائج الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات أو بناء الدراسات المستقبلية.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات، ولا سيما في البحوث التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات أو التجارب. ويشمل ذلك احترام خصوصية المشاركين، والمحافظة على سرية بياناتهم، وعدم استخدام المعلومات التي يقدمونها إلا للأغراض العلمية، مع منحهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون التعرض لأي ضرر أو ضغط.

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز الثقة بين الباحث والمجتمع. فعندما يدرك المشاركون أن بياناتهم ستظل سرية، وأن الباحث يلتزم بالصدق والشفافية، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للمشاركة وتقديم معلومات دقيقة، مما ينعكس إيجاباً على جودة البيانات التي يعتمد عليها البحث.

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في حماية حقوق الملكية الفكرية، حيث تفرض على الباحث توثيق جميع المصادر التي استعان بها، وعدم نسب أفكار أو نتائج الآخرين إلى نفسه. ويُعد الالتزام بالتوثيق العلمي وفق أسلوب APA أحد أهم الوسائل التي تمنع الانتحال العلمي وتحفظ حقوق المؤلفين والباحثين.

كذلك، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في الحد من انتشار الممارسات غير السليمة، مثل

تزوير البيانات أو تحريف النتائج أو اختيار البيانات التي تؤيد فرضيات الباحث فقط، وهي ممارسات تؤدي إلى تضليل المجتمع العلمي واتخاذ قرارات مبنية على معلومات غير صحيحة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث بصورة أكبر في الدراسات التطبيقية والإدارية، ومنها الدراسة الحالية التي تتناول أثر استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع في ظل بيئة العمل عن بُعد. فاعتماد الدراسة على استجابات العاملين يتطلب توفير ضمانات أخلاقية تتمثل في سرية البيانات، وعدم تسجيل أسماء المشاركين، واستخدام المعلومات للأغراض العلمية فقط، والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الاستبانة.

كما تساعد أخلاقيات البحث العلمي الباحث على بناء سمعة أكاديمية قائمة على النزاهة والشفافية، مما يزيد من فرص قبول أبحاثه في المجالات العلمية المحكمة، ويعزز ثقة المؤسسات الأكاديمية والمهنية في نتائجه. وفي المقابل، فإن أي مخالفة أخلاقية قد تؤدي إلى رفض البحث، أو سحب نشره، أو تعرض الباحث للمساءلة الأكاديمية والقانونية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد شكلية، وإنما تمثل مسؤولية علمية ومهنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث، وتسهم بصورة مباشرة في تحقيق الجودة والموثوقية والمصداقية في البحث العلمي، وفي حماية حقوق الأفراد والمؤسسات والمجتمع.

العلاقة بين أخلاقيات البحث وموثوقية النتائج

يمكن تلخيص أثر الالتزام بالأخلاقيات على جودة البحث العلمي فيما يأتي:

أثره على جودة البحث	الالتزام الأخلاقي
زيادة مصداقية النتائج	الأمانة العلمية
تقليل التحيز في التحليل	الموضوعية
رفع ثقة المشاركين وتشجيعهم على الإجابة الصادقة	السرية
حماية حقوق المشاركين قانونيًا وأخلاقيًا	الموافقة المستنيرة
حفظ حقوق الملكية الفكرية ومنع الانتحال	التوثيق العلمي

يتضح من الجدول السابق أن أخلاقيات البحث العلمي ترتبط ارتباطاً مباشراً بجودة الدراسة، إذ إن كل مبدأ أخلاقي ينعكس بصورة إيجابية على موثوقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد المبادئ الأخلاقية الأساس الذي تستند إليه جميع مراحل البحث العلمي، إذ توجه الباحث نحو السلوك العلمي السليم، وتضمن تنفيذ الدراسة بطريقة تحافظ على حقوق المشاركين وتحقق المصداقية والموثوقية في النتائج. وقد حظيت هذه المبادئ باهتمام واسع من الجامعات والمنظمات العلمية الدولية، لما لها من دور في حماية المجتمع العلمي وتعزيز الثقة في مخرجات البحوث. ومن أبرز هذه المبادئ: الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

3.1 الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر. ويقتضي هذا المبدأ أن ينسب الباحث الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين، وألا يدّعي نتائج لم يتوصل إليها أو يخفي نتائج لا تتفق مع توقعاته.

مثال تطبيقي على الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة الخاصة بآثار استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع، التزم الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة والنظريات العلمية وفق أسلوب APA (الإصدار السابع)، كما التزم بعرض نتائج الاستبانة كما وردت دون تعديل أو تحريف، حتى وإن لم تتوافق بعض النتائج مع توقعات الباحث.

3.2 النزاهة العلمية (Research Integrity)

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بتنفيذ البحث وفق المعايير العلمية والأخلاقية، بعيداً عن أي تضليل أو تلاعب أو تزوير. وتشمل النزاهة الدقة في جمع البيانات، والشفافية في عرض النتائج، والإفصاح عن أي ظروف قد تؤثر في الدراسة.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض أبعاد الإدارة الافتراضية لها تأثير محدود على كفاءة أداء المشاريع، فإن الباحث يلتزم بعرض هذه النتائج كما هي، دون حذفها أو تغييرها بهدف دعم فرضيات الدراسة.

3.3 الموضوعية (Objectivity)

يقصد بالموضوعية أن يتعامل الباحث مع البيانات والنتائج بطريقة حيادية، بعيداً عن آرائه الشخصية أو ميوله أو مصالحه الخاصة. فالهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة العلمية، وليس إثبات رأي مسبق.

مثال تطبيقي:

في هذه الدراسة، اعتمد الباحث على استبانة موحدة ووزعها على جميع أفراد العينة وفق إجراءات واحدة، ثم قام بتحليل الإجابات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون استبعاد أي استجابة بسبب اختلافها مع توقعاته.

3.4 السرية (Confidentiality)

تُعد السرية من المبادئ الأساسية في البحوث التي تتضمن مشاركة أفراد، وتعني حماية المعلومات الشخصية وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة. كما تشمل عدم استخدام البيانات إلا للأغراض العلمية التي جُمعت من أجلها.

مثال تطبيقي:

حرص الباحث في هذه الدراسة على عدم تضمين الاستبانة أي معلومات تكشف هوية المشاركين، مثل الاسم أو رقم الهوية أو رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتم استخدام البيانات في صورة مجمعة عند التحليل الإحصائي، بما يضمن الحفاظ على خصوصية المشاركين.

3.5 الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني الموافقة المستنيرة أن يشارك الفرد في الدراسة بإرادته الحرة بعد اطلاعه على أهداف البحث وطبيعته وآلية جمع البيانات وحقوقه أثناء المشاركة.

مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبانة، تم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، والتأكيد أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم الكشف عن هوية أي مشارك أو مشاركة.

جدول (1): المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

المبدأ	التعريف	مثال من الدراسة الحالية
الأمانة العلمية	الالتزام بالصدق وتوثيق المصادر وعدم الانتحال	توثيق جميع المراجع وفق APA وعدم تحريف النتائج
النزاهة	تنفيذ البحث بشفافية ومنع التزوير أو التلاعب	عرض نتائج الاستبانة كما هي دون تعديل
الموضوعية	الحياد في جمع البيانات وتحليلها	استخدام أساليب تحليل علمية دون تحيز
السرية	حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عنها	عدم جمع أسماء المشاركين وتحليل البيانات بصورة مجمعة
الموافقة المستنيرة	الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة	إشعار المشاركين بأن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب في أي وقت

Table 1 المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عددًا من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة النتائج ومصداقيتها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير المهنية والأخلاقية. وتزداد أهمية معالجة هذه القضايا في الدراسات التي تعتمد على مشاركة الأفراد وجمع البيانات منهم، إذ يصبح الباحث مسؤولاً عن حماية حقوق المشاركين وضمان سلامة الإجراءات البحثية. ومن أبرز هذه القضايا: الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

4.1 الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين ونسبها إلى الباحث دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي. وقد يكون الانتحال مباشرًا من خلال نسخ النصوص كما هي، أو غير مباشر من خلال إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيقها.

مثال تطبيقي:

إذا قام الباحث بنقل جزء من دراسة تناولت القيادة الافتراضية أو كفاءة أداء المشاريع دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA، فإن ذلك يُعد انتهاكًا علميًا حتى وإن كانت المعلومات صحيحة.

ولذلك حرص الباحث في هذه الدراسة على توثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية وفق الإصدار السابع من دليل APA.

4.2 تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث باختلاق بيانات لم يتم جمعها فعليًا، أو تعديل النتائج الحقيقية، أو حذف بعض الاستجابات بهدف الوصول إلى نتائج تتفق مع فرضيات الدراسة.

مثال تطبيقي:

إذا حصل الباحث على نتائج تشير إلى انخفاض مستوى الثقة التنظيمية، ثم قام بتغيير الدرجات حتى تبدو مرتفعة، فإن هذا يُعد تزويرًا للبيانات ويخالف أخلاقيات البحث العلمي.

وفي الدراسة الحالية التزم الباحث بعرض البيانات وتحليلها كما وردت دون أي تعديل أو حذف أو إضافة.

4.3 التحيز في البحث العلمي (Research Bias)

يُقصد بالتحيز تأثير الآراء الشخصية أو المعتقدات أو المصالح الخاصة للباحث على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج.

مثال تطبيقي:

لو قام الباحث بتوزيع الاستبانة على موظفين يؤيدون الإدارة الافتراضية فقط، وأهمل العاملين الذين لديهم تجارب سلبية معها، فإن نتائج الدراسة ستكون متحيزة ولا تعكس الواقع بصورة دقيقة.

ولتجنب ذلك، حرص الباحث على استخدام أداة موحدة وتطبيقها على أفراد العينة المستهدفة وفق معايير علمية واحدة.

4.4 انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy)

تعني الخصوصية حق المشاركين في الحفاظ على معلوماتهم الشخصية وعدم استخدامها أو نشرها دون موافقتهم.

مثال تطبيقي:

إذا قام الباحث بنشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو أرقامهم الوظيفية ضمن النتائج أو الملاحق، فإن ذلك يُعد انتهاكاً واضحاً لخصوصيتهم.

ولهذا لم تتضمن الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية أي بيانات تعريفية تكشف هوية المشاركين.

4.5 تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يقصد بتضارب المصالح وجود علاقة أو منفعة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر في حيادية الباحث أو في تفسيره للنتائج.

مثال تطبيقي:

إذا كان الباحث يعمل في المؤسسة محل الدراسة ويتولى منصباً إدارياً قد يتأثر بنتائج البحث، فمن الواجب الإفصاح عن ذلك واتخاذ الإجراءات التي تمنع تأثيره في جمع البيانات أو تحليلها.

جدول (2) أهم القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

القضية الأخلاقية	التعريف Table 2/ أهم القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	كيفية تجنبها
الانتحال العلمي	استخدام أعمال الآخرين دون توثيق	الالتزام بتوثيق APA
تزوير البيانات	اختلاق أو تعديل النتائج	عرض البيانات كما هي
التحيز	تأثير الآراء الشخصية على البحث	استخدام أدوات علمية محايدة
انتهاك الخصوصية	كشف بيانات المشاركين	الحفاظ على السرية وعدم الإفصاح عن الهوية
تضارب المصالح	وجود منفعة تؤثر في الحياد	الإفصاح عن أي مصالح محتملة

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

5.1 لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن ضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية عند إجراء الدراسات التي تشمل مشاركين من البشر. وتعمل هذه اللجان على مراجعة المقترحات البحثية قبل بدء تنفيذها للتأكد

من أن إجراءات البحث لا تعرض المشاركين لأي مخاطر غير مبررة، وأن حقوقهم وكرامتهم وخصوصيتهم مصونة طوال فترة الدراسة.

وتتضمن مهام لجان أخلاقيات البحث العلمي ما يأتي:

مراجعة أهداف الدراسة ومنهجيتها.

تقييم المخاطر المحتملة على المشاركين.

التأكد من وجود نموذج موافقة مستنيرة.

مراجعة إجراءات الحفاظ على سرية البيانات.

التأكد من توافق الدراسة مع الأنظمة واللوائح الأكاديمية.

إصدار الموافقة الأخلاقية قبل البدء في جمع البيانات.

وتشترط معظم الجامعات السعودية والعالمية الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي قبل توزيع أدوات الدراسة، خصوصاً إذا كانت الدراسة تعتمد على استجابات أفراد المجتمع.

5.2 دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)

يُعد دليل APA الإصدار السابع من أكثر الأدلة استخداماً في كتابة البحوث العلمية، ولا يقتصر دوره على تنظيم التوثيق فقط، بل يسهم أيضاً في تعزيز الأمانة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية.

ومن أهم ما ينظمه دليل APA:

توثيق المصادر داخل متن البحث.

إعداد قائمة المراجع.

توثيق الجداول والأشكال.

تجنب الانتحال العلمي.

احترام حقوق المؤلفين.

توحيد أسلوب الكتابة الأكاديمية.

ويؤدي الالتزام بدليل APA إلى زيادة موثوقية الدراسة، كما يسهل على الباحثين الآخرين الرجوع إلى المصادر الأصلية.

5.3 المواثيق والمعايير الدولية

وضعت العديد من المنظمات الدولية مبادئ أخلاقية لتنظيم البحوث العلمية، ومن أشهرها:

أولاً: تقرير بلمونت (Belmont Report)

يرتكز التقرير على ثلاثة مبادئ رئيسية:

احترام الأشخاص.

الإحسان وعدم الإضرار.

العدالة.

وتُعد هذه المبادئ الأساس الذي تستند إليه معظم لجان أخلاقيات البحث في العالم.

ثانياً: إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki)

ويُعد من أهم المواثيق الأخلاقية المنظمة للبحوث التي تشمل الإنسان، حيث يؤكد على:

أولوية سلامة المشاركين.

الحصول على الموافقة المستنيرة.

تقليل المخاطر.

حماية الفئات الأكثر عرضة للاستغلال.

ثالثاً: مدونات السلوك الأكاديمي

تعتمد الجامعات لوائح خاصة بتنظيم:

النزاهة الأكاديمية.

مكافحة الانتحال العلمي.

آليات التحقيق في المخالفات.

العقوبات التأديبية.

وتساعد هذه اللوائح على ترسيخ ثقافة البحث العلمي المسؤول.

5.4 أهمية اللوائح الأخلاقية في تنظيم البحث العلمي تؤدي اللوائح الأخلاقية دورًا مهمًا في:

حماية المشاركين.

رفع جودة البحوث.

تعزيز ثقة المجتمع في نتائج الدراسات.

الحد من الغش العلمي.

حماية حقوق الملكية الفكرية.

ضمان شفافية الباحث.

المحافظة على سمعة الجامعة والمؤسسة البحثية.

وبذلك أصبحت الموافقة الأخلاقية جزءًا أساسيًا من أي دراسة علمية حديثة، خصوصًا في رسائل الماجستير والدكتوراه.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

6.1 مقدمة

يُعد التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية أهم أجزاء هذا التقرير، لأنه يوضح كيفية التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي أثناء تنفيذ الدراسة الحالية بعنوان:

"أثر استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع في ظل بيئة العمل عن بُعد".

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من العاملين في بيئة العمل عن بُعد، الأمر الذي استوجب تطبيق جميع المبادئ الأخلاقية منذ تصميم الأداة وحتى الانتهاء من تحليل النتائج.

6.2 الالتزام بالموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة، تم تزويد المشاركين بمقدمة توضح:

عنوان الدراسة.

أهداف البحث.

الجهة الأكاديمية.

أن المشاركة اختيارية بالكامل.

إمكانية الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وقد ساعد ذلك على ضمان مشاركة الأفراد بإرادتهم الحرة، وهو ما يتوافق مع مبدأ الموافقة المستنيرة.

6.3 الحفاظ على سرية البيانات

حرص الباحث على حماية خصوصية جميع المشاركين من خلال:

عدم طلب الاسم.

عدم طلب رقم الهوية.

عدم طلب رقم الهاتف.

عدم جمع البريد الإلكتروني.

عدم تسجيل أي معلومات تمكن من التعرف على هوية المشارك.

كما تم استخدام النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى استجابة أي فرد بعينه.

6.4 استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط

التزم الباحث باستخدام البيانات التي تم جمعها من الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة فقط، ولم يتم استخدامها لأي أغراض شخصية أو إدارية أو تجارية.

كما لم تُشارك البيانات مع أي جهة خارج الإطار الأكاديمي.

6.5 الالتزام بالأمانة العلمية

التزم الباحث طوال إعداد الرسالة بما يأتي:

توثيق جميع المصادر وفق APA الإصدار السابع.

عدم نسخ الدراسات السابقة دون توثيق.

إعادة صياغة المعلومات بأسلوب علمي.

توثيق جميع الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة.

عرض النتائج كما تم التوصل إليها.

6.6 تجنب التحيز

حرص الباحث على تحقيق الموضوعية من خلال:

استخدام استبانة موحدة لجميع المشاركين.

عدم التأثير في إجابات أفراد العينة.

استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

تفسير النتائج وفق ما أظهرته البيانات فقط.

وبذلك تم تقليل احتمالية التحيز الشخصي أثناء تنفيذ الدراسة.

6.7 حماية المشاركين من المخاطر

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات ذات المخاطر المنخفضة؛ لأنها لا تتضمن أي تدخل طبي أو نفسي أو تجارب على المشاركين.

ومع ذلك، فقد راعى الباحث ما يأتي:

عدم توجيه أسئلة قد تسبب إحراجًا.

عدم مطالبة المشاركين بالإفصاح عن معلومات شخصية.

عدم إجبار أي فرد على المشاركة.

احترام رغبة أي مشارك في عدم استكمال الاستبانة.

6.8 الالتزام بالنزاهة في تحليل النتائج

بعد الانتهاء من جمع البيانات، التزم الباحث بما يأتي:

إدخال البيانات كما وردت.

عدم حذف أي استجابة دون مبرر علمي.

عدم تعديل النتائج.

عدم اختيار النتائج التي تؤيد فرضيات الدراسة فقط.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة بصورة علمية.

وقد ساهم ذلك في تعزيز مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها.

6.9 الالتزام بحقوق الملكية الفكرية

اعتمد الباحث على مجموعة من الكتب والدراسات العربية والأجنبية الحديثة، مع الالتزام الكامل بتوثيق جميع المصادر داخل متن الدراسة وفي قائمة المراجع، بما يحفظ حقوق المؤلفين ويتفق مع قواعد الأمانة العلمية.

7. الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أحد أهم المقومات التي تقوم عليها البحوث الأكاديمية الرصينة، إذ يضمن تنفيذ الدراسات وفق معايير علمية ومهنية تحفظ حقوق المشاركين، وتعزز مصداقية النتائج، وترسخ الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي. ولم تعد أخلاقيات البحث العلمي مجرد مجموعة من القواعد النظرية، بل أصبحت جزءاً أساسياً من جودة البحث، ومعيّاراً رئيسياً لقبول الدراسات ونشرها في المجالات العلمية المحكمة.

وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز النزاهة والشفافية والموضوعية، كما استعرض المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث، والمتمثلة في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة. وأوضح التقرير أن هذه المبادئ لا تقتصر على مرحلة معينة من مراحل البحث، وإنما تمتد إلى جميع الإجراءات البحثية منذ اختيار المشكلة وحتى نشر النتائج.

كما ناقش التقرير أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، مع بيان آثارها السلبية على جودة البحث العلمي، وسبل الوقاية منها من خلال الالتزام بالأنظمة الأكاديمية والمعايير الدولية.

وتناول التقرير أيضاً دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، ودليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، والمواثيق الدولية في تنظيم العملية البحثية، وضمان احترام حقوق المشاركين، وتعزيز النزاهة الأكاديمية، وحماية الملكية الفكرية.

أما الجانب التطبيقي، فقد ركز على تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع الدراسة "أثر استراتيجيات الإدارة الافتراضية على كفاءة أداء المشاريع في ظل بيئة العمل عن بُعد"، حيث أوضح الباحث كيفية الالتزام بالموافقة المستنيرة، والمحافظة على سرية البيانات، وضمان المشاركة الطوعية، واستخدام البيانات للأغراض العلمية فقط، إضافة إلى الالتزام بالأمانة العلمية في توثيق المصادر، والموضوعية في تحليل البيانات وتفسير النتائج.

وتؤكد هذه الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم بصورة مباشرة في رفع جودة البحوث العلمية، ويزيد من موثوقية نتائجها، ويعزز إمكانية الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية ودعم متخذي القرار. كما يعكس التزام الباحث

بالقيم الأكاديمية والمهنية التي تتطلبها الدراسات العليا، ويعزز مكانة البحث العلمي بوصفه أداة لخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

وفي ضوء ما سبق، يوصي الباحث بضرورة تعزيز ثقافة أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا من خلال التدريب المستمر، ونشر الوعي باللوائح المنظمة للبحث العلمي، وتشجيع الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح، والحد من الممارسات غير الأخلاقية، بما يساهم في الارتقاء بمستوى الإنتاج العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية

المراجع

وفق أسلوب APA (الإصدار السابع)

أولاً: المراجع العربية

أبو علام، رجاء محمود. (2021). مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
القحطاني، سالم بن سعيد، والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، والعُمري، يزيد. (2020). منهجية البحث العلمي. الرياض: مكتبة العبيكان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (6th ed.). SAGE Publications.
National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research.
Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust. Springer.

World Medical Association. (2013). Declaration of Helsinki: Ethical Principles for Medical Research Involving Human Subjects. JAMA, 310(20), 2191–2194.